

التضامن الإجتماعي

إن الإهتمام بإصلاح القلب أمر مهم، ويترتب عليه البدء في صحة العمل، والتي منها التعامل مع الناس كل الناس كبيرهم وصغيرهم، غنيهم وفقيرهم، المعافى والمريض منهم، وإن أصلح الناس من عباده هو الأتقى والأزكى قلباً، ممن يقوم بفعل الخير ويستشعر محبة الناس ويسهر على خدمتهم، ومن العلامات التي تدل على حب الله سبحانه وتعالى للعبد أن يجعله ملجأً للناس يقضي ديناً، يفرحهما، يُنفّس كرباً، يُعين ملهوفاً، ينفذ متعسراً،

" فلن ينسى الله خيراً قدمته، ولا هماً فرجته، ولا عيناً كادت أن تبكي فأسعدتها " .

إن مجتمعنا المعاصر كأى مجتمع آخر، يعيش أمام تحديات صعبة، حيث ينبغي على الطبقة الإجتماعية الواعية والجهات ذات العلاقة، إذ لا بد أن يلعب أفرادها دوراً مهماً في الضبط الإجتماعي والتنشئة الهادفة حتى يصل أفراد المجتمع من السكان إلى نسبة كبيرة من التكافؤ والإنسجام وليعيش محصناً من كل مرض وداء.

إن التضامن الإجتماعي الناجح متى تحقق بين الناس، ابعدهم من التعرض إلى المخاطر المختلفة المحدقة بأفراد المجتمع والتي لا تقتصر على الجوانب الحياتية، البيئية والصحية والأمنية والمادية وغيرها، بل تشمل الكثير من العلاقات المتبادلة والمتغيرات الطارئة على الحياة الإجتماعية، فعلى سبيل المثال وليس الحصر، أن انعدام التفاهم الودي وغياب الثقة بين الناس بعضهم لبعض ومعاملتهم لبعضهم بقساوة، فتسود بينهم لغات غير منضبطة لا تسمح إلا، فإن لهذا الأمر مردود سلبي للغاية على العلاقات الحميمة والودية بين الأخوة والأصدقاء والزلاء وقد تنقل بسلبياتها إلى العوائل وتترك آثاراً ضارة على جوانب حياتية إجتماعية من الصعب نسيانها أو أزالتها ومعالجتها.

أفراد مجتمعنا بتنوعه الجميل بحاجة ماسة إلى لغة الحوار الهادئ، إلى لغة الحب والحنان، والتعايش بالتسامح والإحسان لكي يشعر كل واحد فيه بالسلم والأمان الإجتماعي والتوازن العاطفي والنفسي، ليكون مجتمعاً متيناً متماسكاً لا يغير بنيته الأساس الخيرة والرائعة كان من كان ولا يكون فيه حيزاً لتلك الانفعالات لتلقي بظلالها عليه وتبعده عن الواقع المراد، ولنا تحقيق هذا الغرض، بالكفاءات الوطنية ذات الخبرة الكبيرة، القادرة على مواجهة ضغوط الحياة وتكون خالية من العصبية المتشددة الحاقدة والبغيضة وبعيدة كل البعد عن الجوانب النفسية، وتكون في نفس الوقت على مكانة عالية إجتماعياً وفكرياً، من أجل إبعاد مجتمعنا من التصدع والتفكك، معتمدين على التقدير ثم تعاون الجميع، لنرتقي ونصعد بأنفسنا ومجتمعنا إلى ما هو أسمى وأرقى، ولكي نوفق من الله لما فيه الخير والصلاح والنماء والإزدهار لوطننا الغالي بلاد الحرمين الشريفين المملكة العربية السعودية .